وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة / كلية الفقه



الفهم الخاطئ للحديث الشريف

عند الحركات الإسلامية المتطرفة، وأثره على الأمة

حديث (خفض النساء) أنموذجاً

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور حسين سامي شير علي

الطالب

مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم ، على اشرف الاولين والاخرين ، خاتم الانبياء والمرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ، والموسوم من الله بالخلق العظيم : محمد بن عبد الله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، واللعنة الدائمة على اعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين .

أمَّا بعد :

فقد تعرض الاسلام منذ ولادته مرورا بشبابه واستمراراً لنموه وتوسعه الفكري والميداني معا الى ان يتولد له اعداء لدد، لا يحصر غيهم، ولا يحد حقدهم، ولا يقف مخططهم للحد من زحف الاسلام وتمدنه نحو العالم ، نشرا للفكر، وتنمية للعقل، وتحريرا من قيود الجاهلية الاولى، وهذا الاخير لم يسغ للاعداء – اعداء الاسلام، اعداء العقل والفكر، اعداء الله ورسوله– ، ان يبقى الاسلام يعلو ويسمو رغما على انوفهم، فكان منهم ان سعوا كل السعي للاطاحة بالاسلام من خلال توهين المفاهيم الاسلامية، وتشويه صورتها في اذهان الناس جميعا؛ لانهم يعتبرون الاسلام قد غزا بفكره السليم، ومنطقه الامين عقول البشر بكل مستوياتهم، وكل طوائفهم وانتماءاتهم، فهو يرونه قد غزا عقر دارهم كما يعبرون ، خصوصا وانهم عجزا عن مجاراة الاسلام فكريا، بل عجزوا ان يجاروه عسكريا، وهذا بالتالي يظهر ضعفهم، ويشكل خطراً دائماً على مصالحهم، بل يعتبر تهديداً حقيقياً من جهة زوالهم ، واندثارهم، ولكي يستمروا بمزاولة تجذرهم على حساب حياة ومصالح الناس – مهما كانوا أو يكونون– ، وجدوا لزاماً عليهم التقليل بل الحد من تمدن الاسلام في دول العالم ، والقضاء عليه، وذلك لا يكون لهم الا ان يجاروا الاسلام فكريا ، لكن هذه المرة من جهة تطويع ضعاف النفوس من المتطرفين ، الذين يتصيدون بالماء العكر ، وصناعة الايادي

الخفية، وبثها بين صفوف المسلمين؛ لغرض تثوير مواضيع الطائفية، وتفريق شملهم، وتمزيق اواصر القوة بينهم، كي تضعف اواصر الوحدة؛ مما يساعدهم ويمكنهم من الانتصار على الاسلام .

ولعل من المؤسف ان وجد اولائك الاعداء الارضية المناسبة لتحقيق اغراضهم واهدافهم ، من خلال وجود بعض اولائك المتطرفين، الذين اضحوا عملاء للاجندة الخارجية في الاطاحة بالاسلام ، من حيث شعروا أو لم يشعروا. إذ نراهم قد عمدوا إلى استعمال ادوات الاسلام لهد قواعد الاسلام، وزعزعة اسسه واصوله.

ولعل أدوات الحرب الفكرية والثقافية التي استخدمها المغرضون والمتطرفون؛ لمحاربة الإسلام، وتضعيف اواصر القوة بين صفوف المسلمين كثيرة وكثيرة ، إلا أن ابرز تلك الأسلحة الفكرية استخداما: هي مسألة توظيف الفهم الخاطئ -المتعمد والمغلوط – للحديث الشريف في الواقع الاسلامي ، على اعتبار ان الحديث الشريف من أعظم الآثار الشرعية التي ورثتها الأمة الإسلامية من المعصومين الطاهرين "عليهم السلام" ، ولما كان لهذا الارث الاسلامي العظيم من اهمية، سعى اعداء الدين إلى تشويهه وتحريفه وتصحيفه وتزييفه؛ مما يعكس صورة مشوهة عن الاسلام في اذهان الاغيار، مما يحقق مطامع الاعداء، واغراضهم.

ولكي يحققوا أهدافهم المريضة تلك، سعوا إلى توظيف الحديث الشريف في تحقيق اغراضهم تلك، على اعتبار إمكان تحقق الفهم الخاطئ للحديث الشريف له عدة مناحي.

علما ان حقيقة التفسير الخاطئ للحديث الشريف هو : توظيف وتأويل بعض فقهاء المسلمين ومحدثيهم مفاهيم متون الأحاديث الصحيحة ، في غير مصاديقها السليمة ؛

لاسباب عديدة وكثيرة ، مما استلزم ان يترتب عليه نتائج وخيمة ، دفع ضريبته العالم الانساني عموما ، والاسلامي خصوصا .

فقد تبين لي من خلال قراءة الحركات المتطرفة من جوانبها المتعددة، انها تَـدَّعي الإسلام، ولكي تُشَرِّعن لأفعالها عمدت الى استخدام الوسائل الشرعية التي يقوم الفقه الإسلامي عليها، كي يضفوا على افعالهم صفة الشرعية.

لذلك المتطرفون ينطلقون من النصوص الشرعية الصحيحة والتي لا غبار عليها، الا انهم يوظفون تلك النصوص توظيفاً خاطئاً، فيجعلون لها مصاديق غير مصاديق القران الكريم. نعم هم يهتفون بالقرآن، لكنه منهم بريء، ويندون بالسنة والسنة بريئة هي الاخرى منهم. لذلك نرى ان المتطرفين والشريعة الاسلامية قطبان متنافران متناقضان متضادان لا يجتمعان ابداً .

من هذا نجد ان الاسلام حذر من خطط الحاقدين ، وزيغ الظالمين ، وكفر الكافرين ، وكيد الحاسدين ، ودعى للتكاتف من خطرهم ، واشار الى ان في الوحدة والتوحد نصر وغلبة ، وفي الافتراق والتقهقر ضعف وخسارة.

وعلى هذا سوف يقوم هذا البحث على دراسة حديث خفض النساء، وهذا بحث يقوم على رواية ، هذه الرواية نناقشها من حيث تناولتها الحركات المتطرفة سواء في مقام الفتيا ، أو في مقام الترويج لأمر ، أو شرعنة مسالة معينة ؛ لغرض توفير الغطاء والحصانة لافعالها :

حديث :(خفض النساء)

يرىٰ البحث ان الحركات المتطرفة قد أجرمت بحق النصوص الشرعية كثيراً، وعلىٰ وجه التحديد، انتهاك مقام وهيبة السنة المطهرة، فقد ارتكب جهلاء الحركات المتطرفة جرائماً منكرة بحق الحديث الشريف، الذي اذا وظف توظيفا خاطئا كان نقمة وهلاك – مع الأسف– ، بدل ان يكون نعمة وامان. حيث وجدت ان متفقهي تلك الحركات ينطلقون إلىٰ كلمات من الحديث الشريف، فينتزعون الكلام النبوي من سياقه، ويحملونه علىٰ أسوأ المعاني والمحامل، ويضفون عليه ما تميل اليه نفوسهم من غلظة وعنف وشراسة وانفعال، مع جهل كبير بأدوات الفهم، وآداب الاستنباط، ومقاصد الشرع الشريف وقواعده، فإذا بالكلمة المنيرة من كلام النبوة، والتي تملأ النفوس سكينة ورحمة وإجلالا لهذا الدين، قد تحولت علىٰ أيديهم إلىٰ معنىٰ دموي قبيح، مُشوَّهٍ، يملأ النفوس نفوراً ورعباً، فضلاً عن اعتمادهم علىٰ الروايات الضعيفة.

فقد أصدرت الحركات الإسلامية المتطرفة فتوىٰ في الموصل المحتلة ، تنص – من جهة الفعل قبل القول– علىٰ وجوب خفض النساء في الموصل– كبار وصغارا – مما دعا ان تعيش نساء اهالي الموصل الخوف، بل اشد من ذلك وهو الرعب. وهذا ما لا يقبل به الشرع الإسلامي ؛ لانه جاء أمان واطمئنان للبشرية بلا استثناء .

صدور الفتوى:

فقد صدرت فتوىٰ من امير داعش (احدىٰ الحركات المتطرفة في العراق) وخليفتها

ابو بكر البغدادي بتاريخ: ١١/ ٧ / ٢٠١٣م، في مدينة الموصل، تحث على ختان الإناث أو ما يعرف بـ(خفض النساء)، وفيما بينت انه زعم بان هذه الممارسة هي إحدى السنن النبوية، كما ان نساء المدينة يعشن عقدة نفسية كبيرة على خلفيـــة صدور الفتـــوى.وقالت المصادر ...أن النساء الموصليات يعشن اكبر أزمة تشهدها البلاد بعد أن أفتى المفتي الجديد لتنظيم داعش، وهو سوداني الجنسية، بضرورة ختان أي سيدة او بنت او طفلة غير مختونة، مبيناً أن التنظيم الارهابي يستغرب من طريقة العراقيين في عدم ختان النساء وهـــي سُنة، بحسب افتراء مفتي الدواعش[1].

ما هو تعريف الختان أو الخفض عند الإناث؟

وقبل الخوض في أصل المطلب يلزمني أن أُعَرِّف ختان المرأة، أي ما هو ختان الإناث؟

الجواب/ إن الختان أو الخفض يعني بتر الأجزاء الجنسية للفتاة أو ما يعرف بختان الإناث الذي ممارسته تتم في بعض الدول الأفريقية من منطلق بعض المعتقدات الثقافية الخاطئة، مِنْ أنَّ الأجزاء الجنسية للأنثى هي أجزاء شريرة يجب بترها.

أنواع خفض النساء عالمياً:

وطبقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية حول ختان الإناث فهناك أربعة طرق يتم بها الختان للفتيات هي:

- ✓ إزالة غلفة البظر مع إزالة جزء أو كل البظر.
- ✓ إزالة البظر مع الإزالة الجزئية أو الكلية للشفرين الصغيرين.

- ✓ إزالة جميع الأجزاء (وتشمل جميع الأجزاء السابق ذِكرها بالإضافة للشفرين الكبيرين) مع تضييق فتحة المهبل عن طريق الخياطة.
- ✓ تدمير وتسوية البظر والشفرين الصغيرين عن طريق كي هذه الأجزاء أو حرقها مع الأجزاء المحيطة بها. (٢) هذا بالنسبة الى ختان الفتاة بحكم الواقع العلمي الطبي .

ما هو الحد الشرعي لختان المراة ؟

اما الحد الشرعي لختان المراة فهو: " هو قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلى الفرج فوق مدخل الذكر، وتكون كالنواة، أو كعرف الديك تدعى الخفاض" (٣).

نص فتوى أبي بكر البغدادي في ختان النساء:

واليكم نص فتوى ابو بكر البغدادي- صورة - في ختان النساء:

التاريخ
٢ / رمضان / ١٤٣٤ هجري
١١ / ٧ / ٢٠١٣ ميلادي



ولاية حلب
قاطع اعزاز



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد

حرصا من الدولة الاسلامية في العراق والشام وخوفا على مجتمعنا الاسلامي من انتشار الفسق والرذيلة بين أبنائه وبناته ومكرمة من سيدنا وولي أمرنا أمير المؤمنين

أبو بكر البغدادي

قرار صادر يبلغ لكافة الولايات والمقاطع وجوب خفاض النساء مكرمة ومنه من الخليفة أمير المؤمنين وتطبيقا لديننا الحنيف ، ، وتطبيقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أم عطية رضي الله عنها قالتلمج إن امرأة كانت تختن بالمدينة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلملمج "لا تنهكي، فإن ذلك أحظى للزوج، وأسرى للوجه".
وجاء ذلك مفصلا في رواية أخرى تقوللمج لخإنه عندما هاجر النساء كان فيهن أم حبيبة، وقد عرفت بختان الجواري، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهالمج "يا أم حبيبة هل الذي كان في يدك، هو في يدك اليوم"، فقالتلمج نعم يا رسول الله، إلا أن يكون حراما فتنهاني عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلملمج "بل هو حلال، فادني مني حتى أعلمك"، فدنت منه، فقاللمج "يا أم حبيبة، إذا أنت فعلت فلا تنهكي، فإنه أشرق للوجه وأحظى للزوج"، ومعنىلمج "لا تنهكي" لا تبالغي في القطع والخفض ، ويؤكد هذا الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاللمج "يا نساء الأنصار اختفضن لخأى اختتنلح ولا تنهكن" لخألا تبالغن في الخفاضلح، وهذا الحديث جاء مرفوعا لخنيل الأوطار للشوكاني جـ١ ص٣١١ لح برواية أخرى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
وهذه الروايات وغيرها تحمل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ختان النساء

اللهم بارك لأهلنا في ولايتنا وسائر بلاد المسلمين بشهر رمضان المبارك
وأجعله ياربنا شهر فتح ونصر وتمكين لعبادك الموحدين وصلى الله على محمد
.. وعلى آله الطيبين الطاهرين



الهيئة الشرعية
للدولة الاسلامية في العراق والشام

مناقشة الفتوى التي قامت على الحديث الشريف:

إن هذه الحركة المتطرفة اعتمدت على بعض الروايات في وجوب الختان على النساء، والتي منها: ما ورد عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله "عليه السلام" قال: لما هاجرت النساء إلى رسول الله "صلى الله عليه وآله" هاجرت فيهن امرأة يقال لها: أم حبيب، وكانت خافضة تخفض الجواري، فلما رآها رسول الله "صلى الله عليه وآله" قال لها: يا أم حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم؟ قالت: نعم يا رسول الله إلا أن يكون حراما فتنهاني عنه قال: بل حلال، فادني مني حتى أعلمك، قالت: فدنوت منه، فقال: يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنهكي ولا تستأصلي وأشمي[٤] فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج"[٥]، وكذلك يستندون إلى خبر ورد عن النبي "صلى الله عليه وآله" قائلاً: "إذا التقى الخِتانان وجب الغُسل"[٦].

فنقول: ان هاتين الروايتين لا تُظهران الاستحباب، فضلا عن الوجوب، على اعتبار أن الأحكام خماسية العناصر: (واجب، محرم، مستحب، مكروه، مباح) فنقول من اين جاء بالوجوب في الفتوى على النساء في العراق والشام؟ من أين ياترى؟

الروايتان تدلان على الاباحة :

كل ما في الامر ان هاتين الروايتين المتقدمتين تدلان على الاباحة- خامس عنصر في الاحكام الشرعية- الذي لا يوجب اثما على تركه، ولا يوجب اجرا على فعله، فهو مباح ليس الا، مَثَلُهُ مَثَل الشارع العام- أي الساحات العامة التي يمشي بها الناس- ، فهو مباح للجميع، ان مشى به الانسان فهو غير مأجور وغير مأثوم، وان لم يمشِ به فهو غير مأثوم ولا مأجور، وما يؤيد هذا المعنى رواية محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن غياث بن

إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه "عليهما السلام" قال: قال علي "عليه السلام": "لا بأس بأن لا تختتن المرأة، فأما الرجل فلا بد منه" (٧).

يقول مشايخ المتطرفين : ان ما يدل على ما نذهب اليه في ختان النساء هو ما ورد عن النبي "صلى الله عليه وآله" أن قال: خمس من الفطرة: تقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، والإختتان"(٨).

ان هذا مخصوص بالرجال اكثر من النساء، فان المرأة ليس لديها شارب؟ حتى يخصها الحديث، فيكون الختان -هنا- يخص الرجال دون النساء، وهو على نحو السنة للرجال فقط وفقط، وليس كما تذهبون بوجوبه على النساء؟

اما بالأصالة فتوجد روايات تصرح -لا تلوح ولا تلمح- بعدم وجوب، بل تصرح بعدم استحباب الخفض للنساء اصلاً - أي على العكس تماما مما يدعون- اذ توجد روايات تدل على نفي الاستحباب بخفض النساء .واليك بعض تلك النصوص :

رواية المعصوم: " الختان ...ليس على النساء":

فقد ورد عن ابي بصير المرادي قال: سألت أبا جعفر "عليه السلام" عن الجارية تسبى من أرض الشرك فتسلم فيطلب لها من يخفضها فلا يقدر على امرأة. فقال: أما السنة فالختان على الرجال، وليس على النساء"(٩). والظاهر من الرواية نفي الوجوب والاستحباب. ولو كان مستحباً لحثّ عليه المعصوم"عليه السلام" ؟

رواية المعصوم: " خفض الجارية ليس من السنة ":

وورد عن أبي عبد الله"عليه السلام" قال: ختان الغلام من السنة، وخفض الجارية ليس من السنة" (١٠).

رواية المعصوم: " خفض النساء مكرمة وليس من السنة ":

وعن أبي عبد الله "عليه السلام " قال: خفض النساء مكرمة وليس من السنة ولا شيئاً واجباً، وأي شيء أفضل من المكرمة"(١١) . والظاهر أن المراد من " مكرمة " أنه سبب لشخصية المرأة ومكانتها في ذلك الوقت .

رواية المعصوم عن هاجر: "اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر ":

وكذلك ورد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله "عليه السلام" في قول سارة " اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر " أنها كانت خفضتها لتخرج من يمينها بذلك(١٢). فيستفاد من هذه الرواية ان الخفض على النساء ليس بواجب ، بل ليس بمستحب والا لو كان الخفض عملاً واجباً او مستحباً لما كان من هاجر ان تطلب العفو وعدم المؤاخذة على ما فعلته بها؟

آراء علماء المسلمين في خفض النساء :

اما مسالة آراء العلماء في خفض النساء فشُبِّه المتقاربة، فأولاً وبالذات نقول ما قاله الشهيد الثاني: يستحب خفض الجواري والنساء وليس بواجب إجماعاً، ثم يقول: ولو أسلم كافر غير مختتن وجب أن يختن ولو كان مسنا. ولو أسلمت امرأة لم يجب خفضها واستحب(١٣). علما ان هذا الاستحباب جاء من فهم الفقهاء للروايات التالية :

عن الفضل بن شاذان، عن الرضا "عليه السلام" أنه كتب إلى المأمون: والختان سنة واجبة للرجال ،ومكرمة للنساء (١٤).

وكذلك عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله "عليه السلام" قال: الختان سنة في الرجال، ومكرمة في النساء(١٥). والكلام في تفسير "مكرمة" هل المراد الاستحباب، أو المكرمة العرفية كجراحة التجميل في عصرنا الراهن. ويدل على الثاني الروايات النافية الوجوب والسنة عن الخفض. مضافاً إلى تكملة قصة أم حبيب المتقدمة (فادني مني حتى أعلمك، قالت: فدنوت منه، فقال: يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنحكي ولا تستأصلي وأشمّي فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج" (١٦).

وقال ابن قدامة في كتاب الطهارة (ويشرع الختان في حق النساء أيضاً (١٧)، فقوله: "يشرع" أعم من الوجوب والاستحباب، بل ظاهره الإباحة والتخيير. نعم، قال ابن قدامة في كتاب الطهارة أيضاً: "فأما الختان فواجب على الرجال ومكرمة في حق النساء، وليس بواجب عليهن، هذا قول كثير من أهل العلم" (١٨).

وقال الميرزا القمي:"وأما السؤال عن خفض الجواري فلا خلاف في استحبابه [ولم يقل إجماع] وعدم ظهور الخلاف يكفي للمسامحة في السنن وإن كان الأخبار ليست بصريحة في الاستحباب، بل في بعضها نفي كونه من السنة "(١٩).

ويرى سيد طنطاوي: أنه لا يوجد نص شرعي في القرآن أو السنة النبوية يعتمد عليه في مسألة ختان الإناث و إنما كل النصوص التي وردت ضعيفة ولا أصل لها (٢٠).

وورد استفتاء الى السيد علي السيستاني يقول البعض ان ختان الفتاة سنة في الإسلام ينبغي للوالدين اجراؤه، ويقول آخرون : انه مضر بالفتاة فلابد من التجنب عنه فما رأيكم؟

الجواب- اذا كان المقصود بختان الانثى هو قطع جلد الغلفة التي تغطي رأس الانثوي (البظر) فالصحيح انه ليس سنة شرعية بل يحرم لو كان فيه ضرر عليها، وأما قطع العضو الانثوي بتمامه او قطع بعضه فلا ينبغي الريب في انه جناية عليها ولامسوّغ للابوين في القيام به ابداً و الله العالم[٢١].

<u>واليك نص الفتوى:</u>

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

يقول البعض ان ختان الفتاة سنة في الاسلام ينبغي للوالدين اجراؤه و يقول آخرون انه مضر بالفتاة فلا بد من التجنب عنه فما رأيكم ؟ و شكراً .

احمد كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا كان المقصود بختان الانثى هو قطع جلد الغلفة التي تغطي رأس العضو الانثوي (البظر) فالصحيح انه ليس سنة شرعية بل يحرم لو كان فيه ضرر عليها ، وأما قطع العضو الانثوي بتمامه او قطع بعضه فلا ينبغي الريب في انه جناية عليها ولا مسوغ للابوين في القيام به ابداً والله العالم .



وأما السيد الخوئي ، فلا يحكم بالاستحباب. هذا كله بناء على وقوع الختان قبل فترة البلوغ، أما إذا بلغت الفتاة، فيحرم النظر إلى عورتها، ولهذا لا يجوز لأحد أن يقوم بختانها، إلا زوجها، أو تقوم هي بختان نفسها، والله العالم[٢٢].

وعلى فرض استحباب الخفض فإنما هو قطع الشيء القليل بحيث لا يضر المرأة، اضف الى ذلك لا بمعنى الوجوب الذي تفرضونه يامتطرفون على النساء في الموصل والمدن التي تحت ايديكم؟

وبهذا يظهر بطلان وجوب وفرض الختان على النساء المسلمات اينما كن ، وما قول المتطرفين الا استهتار بنصوص الشرع، وتجاوز عليها، وتهاون وتعَدٍّ على النصوص الحديثية الشريفة، وما جزائهم الا النار، لقول رسول الله "صلى الله عليه وآله" يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[٢٣]. وهذه الحركة المتطرفة مما لا شك فيه تخلط مفاهيم الحديث الشريف، وتنسب كذباً على رسول الله "صلى الله عليه وآله" قولاً لم يقله، ومعناً لم يرده، ومبتغاً لم يُشِر اليه.

ولا غرابة :

ولا غرابة في افعالهم هذه !! لانهم لم يتلقوا العلم عن العلماء العاملين – كما يقول الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر- إنما يعتمدون على فهمهم الخاطئ للنصوص دون الرجوع إلى الثقات من أهل العلم، ولهذا ضلوا وأضلوا،وأمثال هؤلاء قال عنهم الرسول "صلى الله عليه وآله": "يخرج ناس من قبل المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تَراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،

ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه، قيل: ما سيماهم؟ قال: سيماهم التحليق، أو قال: التسبيد"، أي أنهم يقرءون القرآن ويستدلون به من غير فهم، فحفظهم للقرآن مجرد حفظ الألفاظ من غير فقه فيه ومعرفة متشابهه.

وبالنهاية يرى البحث إن كل ذلك كان له الوقع الأكبر، والأثر الأعمق في انحراف المجتمعات الإسلامية عن الحق.

خلاصة البحث بالعربي

الفهم الخاطئ للحديث الشريف عند الحركات الإسلامية المتطرفة، وأثره على الأمة

تبين لنا ان الحركات المتطرفة ينطلقون من النصوص الشرعية الصحيحة والتي لا غبار عليها، الا انهم يوظفون تلك النصوص توظيفاً خاطئاً، فيجعلون لها مصاديق غير مصاديق القران الكريم. نعم هم يهتفون بالقرآن، لكنه منهم بريء، ويندون بالسنة والسنة بريئة هي الأخرى منهم. لذلك نرى إن المتطرفين والشريعة الإسلامية قطبان متنافران متناقضان متضادان لا يجتمعان ابداً، بل إن أفكارهم هذه كان لها الواقع الأكبر، والأثر الأعمق في انحراف المجتمعات الإسلامية عن الحق.

خلاصة البحث بالانكليزية

Misreading of modern-Sharif when the radical Islamic movements, and its impact on the nation

Show us that extremist movements spring from religious texts correct and impeccable, but they employ those texts main employers wrong, They regard her Massadik is Massadik Koran. Yes, they chant the Koran, but he is innocent of them, and condemn the Year and the Year innocent are the other of them. Therefore, we believe that the extremist Islamic Sharia poles Mtnafran contradictory opposites never meet, but that these ideas had actually larger, and deeper impact in Islamic societies deviation from the truth.

(١) ينظر: موقع: "صدى الحقيقة"، المقال بعنوان: " داعش "يصدر فتوى لفرض «ختان الإناث» في الموصل"، بتاريخ: ٢٣ / يوليو / ٢٠١٤م.

(٢) ينظر:مقالة:"ختان الإناث...بين العلم والدين القانون"،بقلم الباحث:مهند صلاحات، على الانترنيت.

(٣) أبو حبيب، الدكتور سعدي، القاموس الفقهي، ١١٢.

(٤) أشمي ولا تنهكي: شبه القطع باشمام الرائحة، والنهك: المبالغة، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصلها (ابن الأثير، مجد الدين ابي السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢ / ٥٠٣) .الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٧ / ١٣٠.

(٥) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٧ / ١٣٠.

(٦) احمد بن حنبل، مسند احمد، ٦ / ٢٣٩.

(٧) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٣٦.

(٨) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢ / ١٣٣.

(٩) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٤٠.

(١٠) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٤١.

(١١) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٤١.

(١٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٤٣.

(١٣) ينظر: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) ، مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، ٨ / ٤٠٢- ٤٠٥.

(١٤) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٣٦.

(١٥) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١ / ٤٣٧.

(١٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٧ / ١٣٠.

(١٧) ابن قدامه، عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٦٢٠هـ)، المغني ،١ / ٧١.

(١٨) ابن قدامه، عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٦٢٠هـ)، المغني ،١ / ١٠٠ .

(١٩) القمي، الميرزا ابو القاسم (ت ١٢٣١ هـ)، جامع الشتات، ٤ / ٦١٤ .

(٢٠) ينظر موقع: " ثانوية "، المقال بعنوان :"ختان الاناث " .

(٢١) ينظر: موقع: " شفقنا "، المقال بعنوان: ".فتوى سماحة المرجع السيستاني حول ختان الاناث: قطع العضو الانثوي جناية على الفتاة "، بتاريخ: ٢٤ / سبتمبر / ٢٠١م.

(٢٢) موقع يعنى بنتاج سماحة الشيخ العبيدان الفكري و العقائدي و الثقافي، مسائل و ردود .

(٢٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٢ / ٢٤٩.